

حلفاء «إسرائيل» أكثر ارتباكاً منها...

جمال العفلق

منذ تنفيذ عملية الاعتداء الغادر في القنيطرة، يعيش الكيان الصهيوني حالة من الترقب والخوف. ورغم أنّ السياسيين وضعوا كل التوقعات الممكنة للردّ القادم، حتماً، إلا أنهم عجزوا عن تحديد المكان والزمان، فبقية القضية بالنسبة إليهم مجرد تكهنات مع إشاعة أنّ جيشه جاهز لأي ردّ محتمل.

جاءت عملية «مجموعة شهداء القنيطرة» في مكان وزمان لم تتوقعها «إسرائيل» التي طالما روجت إعلامياً أنها تمتلك قوة مخبرية وعسكرية لا ينافسها عليها أحد في المنطقة.

لم يكن الكيان الغاصب يتوقع أن يأتي الردّ المدوّي بهذه السرعة، فوقع سياسيوه في حالة تخبط أمني وسياسي بين إمكانية التصعيد أو القبول بعملية توازن الردع وعدم التهور في اتخاذ قرار سيدهله في مغامرة لا طاقه له على تمثّل نتائجها.

وقد زاد حلفاء دولة العدو من إرباكها، فهم ما زلوا يصرون على أنها تمتلك المفتاح السحري لكل شيء في المنطقة وعلى أنّ هزيمتها غير ممكنة وعلينا القبول بها، حتى أنّ البعض ذهب إلى أبعد من ذلك، حين اعتبر أنّ إدارة المنطقة، برمتها، في يد «إسرائيل»، بدلاً من دعم موقف المقاومة الذي تعترف دولة العدو نفسها ضمنيًا، وتضمنه القوانين الدولية التي تؤكد حقّ الشعوب في المقاومة ورفض الاحتلال ومحاربتة.

إنّ لحلفاء «إسرائيل» في المنطقة رأياً مختلفاً عبروا عنه من خلال رفضهم ردّ المقاومة على العملية، إذ سارع بعضهم إلى تطيب خاطر الكيان الصهيوني وإرضائه، في وقت لم يتجرأ هذا البعض على انتقاد القنيطرة، ولو تلميحاً، واتخاذ موقف حيال ما سبقه من اعتداءات على سورية، إضافة إلى خروقات «إسرائيلية»، لا تُعدّ للأجواء والأراضي اللبنانية، مسجلة لدى الأمم المتحدة.

وجاء الإعلام الموالي للصهيونية ليكمل صورة التبعية العمياء للكيان «الإسرائيلي» ويخفف من وقع الضربة، محاولاً تصويرها على أنها مجرد عمل عسكري بسيط، على عكس ما صرح به جنرالات الكيان الغاصب الذين أكدوا أنّ مكان العملية وكيفية تنفيذها أربكا الأمن الصهيوني بل كشفتاً ضعفاً جديداً لدى من يديرون الحرب على الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة.

وما التزام حلفاء «إسرائيل» بخط الحذر، إلا تعبيراً عن خشيتهم ألا تكون هذه العملية هي التي تحدث عنها حزب الله وأنّ تكون المقاومة لم تكمل بعد ما بدأت فيه، وخصوصاً أنها وعدت «إسرائيل» بردّ موعج ومؤلم ستدفع فيه ثمن غطرستها.

وعلى ما يبدو، فإنّ «إسرائيل» تبحث عن طريقة للردّ على هذه العملية من خلال جنودها المنتشرين في سورية والعراق ولبنان على شكل جماعات إرهابية، وهذا ما سيشكل اختباراً حقيقياً لهذه الجماعات ومدى ولائها للكيان الغاصب، رغم أنّ التنظيمات الإرهابية تتعرض اليوم للهزائم من بقوية إلى ديالي إلى صلاح الدين فعين العرب فجبال القلمون، وصولاً إلى ريف دمشق، لذلك لن يكون في استطاعة هذه العصابات تقديم أي خدمات حقيقية لـ«إسرائيل» يمكن أن تغير شيئاً في معادلة الردع.

على «إسرائيل» والعصابات العملية لها أن يفهموا أنّ الجبهة اليوم مفتوحة من طهران إلى القدس، ومن يريد الترويج لنظرية أنّ حزب الله ينفذ عمليات عسكرية إرضاءً لإيران، فهو واهم لا يدرك معنى هذا التحالف الاستراتيجي وعمقه، فإعطاء العملية هذا الصبغة السطحية من قبل إعلام «إسرائيل» وعملائها، يعني أنّ جنود التجسس المنهبي لا يمتلكون إجابات حقيقية تقنع أنصارهم بأنّ هناك توازناً عسكرياً في المنطقة اليوم وأنّ المقاومة نذ حقيقي لما يسمى بالجيش الذي لا يقهر، وأنّ حسابات العدو الصهيوني تقوم على هذا الأساس بينما يصير عملاءه على عكس ذلك.

وإذا كانت «إسرائيل» استوعبت الردّ اليوم، فعليها وقف مدّ اليد إلى العصابات الإرهابية التي تحارب في سورية، وخصوصاً على جبهة الجولان المحتلة، لأنّ أي خطوة قائمة ستكلفتها الكثير، فبعد أربع سنوات من الحرب على سورية، لم تتغير قناعة الشعب السوري بأنّ «إسرائيل» دولة معتدية وبأنّ مقاومتها أولوية وأنها إلى زوال، بل ترسخت قناعات الناس أكثر فأكثر بأنّها العدو الأول الذي يجب محاربتة ومحاربة العصابات الإرهابية التي تعمل في خدمة أهدافه ومشاريعه. فمتى تقنعت الطبقة السياسية الراضية للمقاومة أنها تسير في طريق العودة وأنّ الحقّ يعلو ولا يُعلى عليه.

كرينبول بحث مع المسؤولين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين



إبراهيم مستقبلاً وفد الأونروا

جال وفد من الأونروا، ضمّ المفوض العام بيير كرينبول ومديرة «الأونروا» في لبنان، بالوكالة، هيلي أوزيكولا، على المسؤولين وبحث معهم أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ونشاط المنظمة في المنطقة.

وزار الوفد رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، ثم المدير العام لادن العام اللواء عباس إبراهيم. كما التقى سفير دولة فلسطين أشرف دبور، في مقر السفارة في الجناح، وجرى البحث في «أوضاع المخيمات والأوضاع المعيشية الصعبة التي يعانيها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان والصعوبات الحياتية التي تواجه النازحين الفلسطينيين من سورية، وسبل تخفيف معاناتهم».

وشكر دبور كرينبول «الجهد المتواصل الذي يبذله لزيادة حجم الخدمات والرعاية المقدمة للاجئين ومتابعة الاتصالات مع الدول المانحة لتأمين التمويل اللازم لالتقاءهم من إعادة إعمار مخيم نهر البارد، والاستمرار في برنامج الطوارئ إلى حين الانتهاء من إعمار المخيم وعودة سكانه إليه».

ردّ مزدوج؛ عملية مزارع شبعا تنسيق بين حزب الله والجيش السوري

روزانا رمال

لجهة النجاح، إلا أنّ لحزب الله أسلوباً آخر وعوامل أدت إلى نجاح العملية.

إنّ ما جرى ليلة تنفيذ عملية شبعا، في منطقة الجولان، لم يكن سوى أول عناصر نجاح العملية، والمقصود الصاروخان اللذان أطلقا من الأراضي السورية شمال شرقي هضبة الجولان، أحدهما باتجاه معسكر لجيش الاحتلال والآخر باتجاه أحد مواقع التزلج في جبل الشيخ. كان لافتاً تعليقات أمينين إسرائيليين على الصاروخين، بأنّ إطلاقهما لم يكن عن طريق الخطأ أو العبث ولم يكن سوء تقدير، ولا أوجه شبه بين إطلاقهما وما كان يطلق قبل ذلك من صواريخ مجهولة المصدر فهي، حسب «الإسرائيليين»، صواريخ مقصودة.

إنّ ما جرى بعد الصاروخين يؤكّد ما قبلها، فعملية مزارع شبعا الهامة والذكية أظهرت التنسيق الكبير بين الجيش السوري وحزب الله، ولفتت الأنظار إلى أنّ الردّ ليس من حزب الله وحده، فقد نجح هذان الصاروخان في تنفيذ الخطة نحو الجولان على أنها المنطقة الأشدّ سخونة، وأنّ هناك أمراً ما قد بدأ في تلك المنطقة، ليبدأ عملية تنسيق متبادل بين الجيشين السوري والإسرائيلي في ليلة ساخنة جدا حبس العالم أنفاسه خلالها واقترب من حسم المشهد بعد أن تدهورت الأوضاع الأمنية في الجولان المحتل.

نجح التنسيق بين الجيش السوري وحزب الله في إلهاء العين الاستخباراتية «الإسرائيلية» وتحويل الأنظار إلى الجولان مباشرة، وإنّ بالعملية في مزارع شبعا.

إنّ عملية مزارع شبعا الهامة ليست عملية ردّ من قبل حزب الله فحسب، بل إعلان جدي عن قواعد الاشتباك الجديدة التي فرضت على الأراضي اللبنانية والسورية المحتلة. تلك العملية الكبيرة التي نفذها حزب الله والتي أتت في زمن قياسي كردّ ناجح وموعج على اعتداء من أحد أطراف النزاع في معارك أو حروب الاستنزاف عموماً. حرب الاستنزاف التي عاشها «الإسرائيليون» مع المقاومة في لبنان وكانت على أشدها في المواجهة مع حزب الله، وأدت بعد عشرين عاماً إلى تحرير الجنوب.

أكد الاعتداء «الإسرائيلي» على القنيطرة والذي استهدف قادة وعناصر من حزب الله وعميدا إيرانيا، في مثل هذه الظروف، أنّ ردّ حزب الله مقبل من دون شك، علماً أنّ الاعتداء كان متعدّد الأهداف، وليس صحيحاً أنّ «إسرائيل» لم تكن تعلم بوجود ضباط إيرانيين بهذه الأهمية، ضمن الموكب، وفي الحصة فإنّ الاعتداء كان على لبنان سورية وإيران.

جاء ردّ حزب الله مفاجئاً لكلّ الأطراف وخصوصاً للجيش «الإسرائيلي»، رغم أنّ المفترض أن لا يكون كذلك، لكنّ المفارقة كانت سياق العملية وتوقيتها وعناصر نجاحها. فقد نُفذت في وضغ النهار بأسلوب احترافي فريد، ويجمع الخبراء العسكريون على أنّ نتيجة عملية في هذا التوقيت بالذات، أي في وضغ النهار، تحمل نتيجة صفر

وافق على رفع عديد قوى الأمن الداخلي إلى 35 ألفاً

مجلس الوزراء أكد التزام لبنان القرار 1701



جانب من جلسة مجلس الوزراء في السراي

(تتوّز)

أكد مجلس الوزراء «موقف لبنان الثابت الملتزم قرار مجلس الأمن رقم 1701، بكلّ مندرجاته، وتمسكه بالدور الذي تلعبه قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان»، مندداً «بالاعتداءات الإسرائيلية التي تعرضت لها بعض قرى الجنوب إثر العملية التي نفذت في مزارع شبعا المحتلة». عقد مجلس الوزراء جلسة عادية قبل ظهر أمس، في السراي الحكومية برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام، في حضور الوزراء الذين غاب منهم الوزيران بطرس حرب وميشال فرعون.

وإثر انتهاء الجلسة التي استمرت قرابة خمس ساعات، تلا وزير الإعلام مزي جريج المقررات الرسمية، لافتاً إلى أنّ الرئيس سلام جدد، في مستهلها، المطالبة بانتخاب رئيس جمهورية جديد، «أما أنّ يتم هذا الانتخاب في أسرع وقت، لضمان استمرار الشغور الرئاسي من تأخير سلبي على عمل سائر المؤسسات الدستورية».

وأضاف: «توقف مجلس الوزراء عند الأوضاع في الجنوب بعد التطورات الميدانية التي حصلت أمس، وعرض بعض الوزراء مواقفهم في إطار نقاش هادئ أظهر فيه الجميع حرصاً على تجنب لبنان الانزلاق نحو تدهور أمني واسع في الجنوب تكون له انعكاسات خطيرة على البلاد».

ويعدّ عرض المواقف المختلفة، نذ مجلس الوزراء بالاعتداءات الإسرائيلية التي تعرضت لها بعض قرى الجنوب، إثر العملية التي نفذت في مزارع شبعا المحتلة، ودعا هيئة الأمم المتحدة، بمؤسساتها المختلفة، إلى تحمل مسؤولياتها في منع إسرائيل من تعريض السلم والأمن في هذه المنطقة من العالم لخطر. وأكد المجلس حرصه على استتباب الأمن والاستقرار في الجنوب والمناطق اللبنانية، كافة، وضرورة توقيف الفرصة على العدو الإسرائيلي بجزر لبنان إلى مواجهة واسعة تهدد دول المنطقة وشعوبها والسلم الإقليمي برمتها».

وتابع جريج: «أكد المجلس موقف لبنان الثابت الملتزم قرار مجلس الأمن رقم 1701، بكلّ مندرجاته، وتمسكه بالدور الذي تلعبه قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان. وتقدم بالتعاون من قيادة هذه القوات ومن مملكة إسبانيا بالجند الإسباني فرنسيسكو سوريا الذي سقط نتيجة القصف العدواني الإسرائيلي. وشدد على أهمية رض الصف الداخلي في هذه المرحلة الدقيقة والابتعاد، فعلاً وقولاً، عن كل ما يسبب الفرقة، معتبراً أنّ التصدي لأي

زاسيبكين زار «اللقاء الوطني»: لإقامة نظام جديد يقوم على العدالة واحترام السيادة

استقبل رئيس اللقاء الوطني الوزير السابق عبد الرحيم مراد، في دارته، السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسيبكين، وكانت مناسبة أجرى خلالها أعضاء اللقاء حواراً معمقاً معه حول مختلف القضايا.

والتأكيد على ضرورة «تعزيز العلاقات العربية-الروسية، واللبنانية-الروسية، وتأمين أوضاع التعاون في مختلف المجالات لمصلحة شعبينا ونصرة للحق في سبيل مجتمع كوني جديد يحترم حقوق الشعوب وسيادتها على أرضها». وقال مراد: «لا بدّ أن نغير من تقديراتنا الكاملة لدور روسيا في ما يتعلق بإعادة التوازن إلى المجتمع الدولي، وبالتالي موقفها الداعم للقضية السورية والفلسطينية وعلى

العلاقات التي تراهن عليها كثيراً، بين روسيا وأمير». وأضاف: «نامل من هذه الدولة العظيمة التي توجت غفلتها بتشكيل دول البريكس، أن تسعى إلى إقامة نظام عالمي جديد وإقامة بنك دولي جديد وهذا ما تراهن عليه». وأشار السفير الروسي، من جهته، إلى «أنا نعيش اليوم مرحلة حساسة جدا في العلاقات الدولية والإقليمية حيث يجب توحيد صفوف كل الوطنيين من دون تمييز طائفي أو مذهبي أو إثني، كما يجب أن نتوحد على الأهداف المشتركة وإقامة نظام جديد يقوم على العدالة واحترام السيادة والاستقلال للدول، وهذا لا يتم إلا عن طريق الجهود المشتركة». وأضاف: «خلال هذه المرحلة يجب

خفايا

بالرغم من بيان الحكومة وتصريحات رئيسها تمام سلام، تعليقاً على التطورات الأمنية الأخيرة في الجنوب، وإدانتها صراحة الاعتداءات «الإسرائيلية» التي أعقبت عملية المقاومة ضدّ قوات الاحتلال في مزارع شبعا أول من أمس، استغربت مصادر متابعة عدم تقدّم الحكومة اللبنانية حتى الآن بشكوى رسمية إلى مجلس الأمن الدولي ضدّ «إسرائيل» لخرقها الفاضح للقرار 1701.

يازجي التقى يونان؛ نطالب المجتمع الدولي بمساعدتنا في ضمان استقرار بلادنا



يازجي مجتمعاً إلى يونان في البلمد

ونأسف أن تقول أنّ الاحتفالات التي تقوم بها في هذه البلاد، كمسيحيين، هي ذكرى لأحداث حسنة، ومناسبة لتذكير العالم الذي ينسانا وينسى كل التاريخ المأساوي الذي تعرضنا له، ومناسبة أيضاً يستيقظ فيها العالم، ويشعر بالإنسان واحترام كرامة الإنسان كلنا كإنسان في هذه الديار».

الوطنية وأوضاعنا في هذه الديار». وأضاف: «إننا ننادي دوماً بالسلام، وتدعو الجميع، وخصوصاً المجتمع الدولي إلى أن يساعد في إيجاد حل سلمي في بلادنا وضمان الاستقرار في لبنان وانتخاب رئيس للجمهورية. وضمان الاستقرار في لبنان وانتخاب رئيس للجمهورية. وضمان الاستقرار في لبنان وانتخاب رئيس للجمهورية. وضمان الاستقرار في لبنان وانتخاب رئيس للجمهورية».

دعا بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يونان العاشر يازجي المجتمع الدولي إلى المساعدة «في إيجاد حل سلمي في بلادنا، وضمان الاستقرار في لبنان وانتخاب رئيس للجمهورية. وضمان الاستقرار في لبنان وانتخاب رئيس للجمهورية. وضمان الاستقرار في لبنان وانتخاب رئيس للجمهورية».

نشاطات



برّي وبوشكوج في عين التينة

درسان لزيارة ألمانيا لتعزيز العلاقات بين البلدين. ومن زوار دار الفتوى؛ النائب السابق محمد الأمين عيتاني، محافظ جبل لبنان فؤاد فليلق، رئيس جمعية الأعمال اللبنانية الهولندية محمد خالد سنو، وفد من الطريقة البشراوية برئاسة صاحب الطريقة الشيخ أحمد البشري، ووفد من جامعة الجنان.

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوج، وعرض معه عدداً من القضايا البرلمانية العربية ونشاط الاتحاد ودوره في هذه المرحلة.

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوج، وعرض معه عدداً من القضايا البرلمانية العربية ونشاط الاتحاد ودوره في هذه المرحلة.

عرض الرئيس ميشال سليمان الأوضاع العامة مع النائب سيرج طورسكيسيان، والسفيرين المغربي على أولمبل والتونسي حاتم الصائم. كما استقبل وفد مختار لبنان، ووفداً من الاتحاد العربي للشباب والبيئة. استقبل مفتي الجمهورية



درسان مستقبلاً الوفد الدبلوماسي الألماني